

تفسير السمعاني

@ 209 (28) ^ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في) * . * * * * .

قوله تعالى : (^ محمد رسول الله) هذه الآية شهادة من الله تعالى لرسوله بالحق وأنه رسوله حقيقة . . .

وقوله : (^ والذين معه) يعني : أصحابه . . .

وقوله : (^ أشداء على الكفار) أي : غلاظ شداد عليهم ، وهو في معنى قوله : (! ! 2 2 رحماء بينهم) أي : متوادون ومتواصلون بينهم ، وهو في معنى قوله : (^ أذلة على المؤمنين) . . .

وقوله : (^ تراهم ركعاً سجداً) أي : راکعين ساجدين . . .

وقوله : (^ يبتغون فضلاً من الله ورضواناً) أي : الجنة والثواب الموعود . . .

وقوله : (^ سيماهم في وجوههم من أثر السجود) قال ابن عباس : هو في القيامة ، وذلك من آثار الوضوء على ما قال : ' أمتي غر محجلون من آثار الوضوء ' فعلى هذا يكون (المؤمنين) بيض الوجوه من أثر الوضوء والصلاة . وقال عكرمة : من أثر السجود : هو التراب على الجباه ، وقد كانوا يسجدون على التراب ، وقال الحسن : هو السميت الحسن ، وعن سعيد بن جبیر : هو الخضوع والتواضع ، وهو رواية عن ابن عباس ، ويقال : صفرة الوجه من سهر الليل ، وهذا قول معروف . . .

وقوله : (^ ذلك مثلهم في التوراة) أي : صفتهم في التوراة . . .

وقوله : (^ ومثلهم في الإنجيل) منهم من قال : الوقف على قوله : (^ ذلك مثلهم في التوراة) ، وقوله : (^ ومثلهم في الإنجيل) كلام مبتدأ بمعنى : صفتهم في الإنجيل كزرع ، ومنهم من قال : الوقف على قوله : (^ في الإنجيل) .